تأمين عائلته و10 عائلات من أقاربه.. والمعارضة توجهه إلى قطر

رئيس وزراء الأسد يعلن انشقاقه عن النظام وانضمامه إلى الثورة السورية

عواصم ـ وكالات: بعد أقل من شهر على قتل اربعة من كبار أعوان الرئيس بشار الاسد الامنيين، تلقى النظام السوري ضربة هي الاقوى منذ اندلاع الثورة السورية قبل اكثر من 16 شهرا، بإعلان ثاني أكبر مسؤول تنفيذي بعد الرئيس، هو رئيس الوزراء رياض حجاب انشقاقه ولجوئه الى الاردن. وفي اشارة الى تهاوي النظام على اعلى المستويات أعلنت مصادر في المعارضة أن وزيرين آخرين وعددا من كبار الضباط انشقوا مع حجاب فيما القت السلطات السورية القبض على وزير المالية محمد جليلاتي خلال محاولته عبور الحدود الى الاردن.

أما الرواية الرسمية فقد نقلتها وكالة الانباء السورية «سانا» وقالت ان حجاب قد تمت اقالته ولم ينشق وأن الرئيس الاسد قد كلف م. عمر غلاونجي رئيسا موقتا لتسيير أعمال الحكومة خلفا لحجاب. كما بث التلفزيون السوري الرسمي بث ما قال انه اتصال هاتفي من جليلاتي اكد فيه انه لم يهرب ولم يتم القاء القبض عليه وانه في مكتبه يزاول مهامه.

كما نفى وزير الأوقاف محمد عبدالستار السيد في تصريح لوكالة الأنباء السورية «سانا» نبأ انشقاقه وقال إن هذه الأنباء عارية عن الصحة تماما.

وبالعودة إلى انشقاق حجاب،

رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب

دمشق أعلنت إقالة حجاب وتعيين جليلاتي خلفا له.. ووزيرا المالية والأوقاف ينفيان انشقاقهما

قال محمد عطري المتحدث باسمه لوكالة فرانس برس ان الأخير سيغادر الاردن الى قطر «خلال ايام».

وقال عطري، لفرانس برس ان «رئيس الوزراء سيتوجه الى الدوحة اليوم او غدا او خلال ايام، لوجود الوكالات الاعلامية هناك». واضاف ان حجاب «سيخرج للاعلام وهو بكامل صحته وعائلته سليمة ومعه».

ونقلت الوكالة عن مصدر آخر ان اشقاء حجاب سيبقون في الاردن، واضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، ان «العلاقة بين الحكومة الاردنية ونظيرتها السورية حساسة، ولا نريد اثارة بلبلة، وفور وصول حجاب الى الدوحة سيتم اعلان تفاصيل انشقاقه كاملة».

وكان عطري تلا بيان انشقاق حجاب، وذكر المتحدث من عمان ان حجاب في «مكان آمن» مع عائلته اضافة الى عائلات عشرة اشخاص من اقربائه، وهو سيتكلم قريبا، فيما اشارت قناة الجزيرة الى ان حجاب موجود في الاردن.

وقال حجاب في البيان «اطل عليكم اليوم في هذا الوقت العصيب الذي (تمر) فيه سورية باقسى جرائم الابادة الجماعية والقتل البربري الوحشي ضد شعب اعزل».

واضاف «اعلن اليوم انشقاقي عن نظام القتل والارهاب وانضمامي لصفوف الثورة» مؤكدا انه الآن «جندي من جنود هذه الثورة المباركة».

وذكر المتحدث محمد عطري بعد انتهائه من تلاوة البيان ان حجاب «اعلى مسؤول سوري ينشق»، وقد «حمل روحه على كفه من اجل هذه الثورة.. ليقول للعالم كنا مع هذا النظام مجبرين والسيف على رقبتنا».

وبحسب عطري، فإن عملية تحضير انشقاق حجاب وتهريبه تمت بالتنسيق مع الجيش الحر وقد استغرقت «اشهرا»، وان «الثوار في الداخل هم من امنوا له هذا الخروج المشرف».

وقال عطري ان حجاب «في مكان آمن وأيد امينة هو وعائلته»، وان مجموع 10 عائلات ملحقة بحجاب قد تم تهريبها بينها عائلات ثمانية اخوة لحجاب بعضهم يشغلون مناصب في الدولة السورية.

ونفى عطري ان يكون حجاب اقيل، بل اكد ان اقالته اعلنت بعد يوم ونصف يوم من اختفائه وبعد فقدان النظام الامل في القبض عليه او قتله على حد قوله.

وقال عطري «معلوماتنا مؤكدة من خلال رياض حجاب بان النظام السوري متهالك وساقط لا محال ولكنه يراهن على القتل».

وخلص الى القول بأن حجاب «سيطل عليكم قريبا (ويتكلم) بلسانه.. ومشاعره المنحازة للشعب».

وكان وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية سميح المعايطة في تصريح مقتضب بثته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» «اليوم «الاثنين» أن رئيس الوزراء السوري رياض حجاب لم يدخل الأراضي الأردنية حتى الآن.

لكن رويترز نقلت عن مصدر أردني رسمي إن رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب انشق وفر إلى الأردن.

وكان التلفزيون السوري اعلن امس اقالة رياض حجاب من منصبه رئيسا لمجلس الوزراء دون ان يفصح عن الاسباب وتم تكليف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات ووزير الادارة المحلية عمر غلاونجي بتسيير اعمال الحكومة المؤقتة.

بدورها اعتبرت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان انشقاق رئيس الوزراء رياض حجاب ما هو الا تعبير اخر عن تفكك بنية نظام بشار الاسد القاتل واقتراب سقوطه بكافة اركانه ورموزه وانتصار ارادة الشعب السوري، وندعو جميع السوريين الشرفاء الاحرار في الجيش السوري والسلك الديبلوماسي والموظفين الكبار في السلطة إلى الانحياز لتطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة والمساهمة في بناء الدولة المدنية الديموقراطية.

ومن ناحيتها أكدت الناطقة باسم لجان التنسيق المحلية في سورية ريما فليحان أن توالي الانشقاقات في صفوف النظام السوري يدل على أن ساعة سقوط هذا النظام اقتربت وأن انهياره بات وشيكا.

وقالت فليحان ـ في تصريح لقناة (العربية) الإخبارية «إن ازدياد الانشقاقات في صفوف النظام السوري سواء السياسية أو العسكرية أو الديبلوماسية وتصاعد وتيرتها يعد مؤشرا حقيقيا على أن النظام السوري بدأ يختل وأن هيكله بدأ في التفكك».

وأضافت أن النظام لديه اليوم قوات عسكرية على الأرض تتحرك وتشن حربا على المدنيين وعلى سكان سورية في كل مكان وكأنه في حرب مع العدو الإسرائيلي وهذه هي القوة الوحيدة التي تعمل الآن على الأرض والتي تعد مؤشرا على فقدان التوازن.

وتابعت «حين يشن النظام حربا شعواء على شعبه في كل مكان ويدمر الأحياء السكنية والآثار ويقوم بالقتل العشوائي للناس هذا يؤشر إلى أن النظام فقد التحكم وأنه لا يعمل وفق منطق سياسي وأنه لا يعمل وفق نظام يريد أن يستمر وأنه يريد أن يدمر البلد قبل أن يرحل».

على صعيد ردود الفعل الدولية اعتبر مسؤول اميركي امس في تصريح لوكالة فرانس برس ان انشقاق رئيس الحكومة السورية رياض حجاب يكشف ان الرئيس السوري بشار الاسد فقد السيطرة على البلاد.

وقال تونى فيتور المتحدث باسم مجلس الامن القومي في البيت الابيض ان المعلومات التي تفيد بإن عدة مسؤولين مهمين في نظام الاسد بينهم رئيس الحكومة رياض حجاب قد انشقوا هي اشارة جديدة إلى ان الاسد فقد السيطرة على سورية.

وقالت المانيا من ناحيتها ان انشقاق رئيس الوزراء السوري رياض حجاب يشير الى «التاكل» السريع لنظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيليه في بيان ان هذه الانباء تظهر مدى تآكل نظام الاسد، وقال ان الاحداث تظهر كذلك ضرورة الانهاء الفوري للعنف واقامة حكومة انتقالية من دون الاسد.

وقال المصدر الاردني الذي طلب عدم نشر اسمه إن حجاب موجود في الأردن مع أسرته.

في سياق آخر، افادت وكالة انباء الاناضول بأن لواء اخر في الجيش السوري وصل الى تركيا لينضم الى قوات المعارضة المسلحة ومعه خمسة ضباط كبار واكثر من ثلاثين جنديا.

واضافت الوكالة ان اكثر من 400 مدني سوري معظمهم من النساء والاطفال رافقوا العسكريين.

وبذلك يرتفع عدد كبار الضباط السوريين الذين لجاوا الى تركيا الى 31 منذ بداية الاحتجاجات السنة الماضية في مارس.

غير ان بعض الضباط المنشقين عادوا الى سورية للانضمام الى صفوف المقاتلين المعارضين كما اعلن مسؤول تركي لفرانس برس رافضا الكشف عن العدد الصحيح للضباط السوريين المتواجدين حاليا على الاراضي التركية.

مدير المكتب الإعلامي في المجلس الوطني اتهم النظام السوري بتدبير تفجير التلفزيون

سرميني لـ «الأنباء»: وزراء آخرون يرتبون للانشقاق عن النظام وتطور ميداني مدوّ ستشهده دمشق في الأيام المقبلة

رحب محمد سرميني مدير المكتب الاعلامي في المجلس الوطني المعارض في اتصال هاتفي مع «الأنباء» بانشقاق رئيس الوزراء السوري رياض حجاب. وكشف أن هناك تطورا ميدانيا مهما ستشهده العاصمة دمشق وباقي المدن. واعتبر سرميني أن انشقاق حجاب هي بداية العد التنازلي لرحيل النظام السوري. أكد ان هذا الانشقاق يأتي ضمن سلسلة متوالية من الانشاقات التي حدثت وستتواصل على كل المستويات السياسية والعسكرية.

وأكد أن هناك المزيد من الوزراء سينشقون عن النظام

رحب محمد سرميني

السوري وأنهم ينتظرون الظروف المناسبة لتأمينهم وتأمين عائلاتهم والترتيبات اللازمة مع الدول التي سيتوجهون اليها، معتبرا أن الانشقاق عن النظام لا يشكل خطرا على الشخصية المنشقة فقط وانما على كل المقربين منه. وكشف أن حجاب سيتوجه الى قطر.

واتهم عضو المجلس الوطني السوري المعارض النظام السوري بتدبير الانفجار الذي وقع في مبنى الإذاعة والتلفزيون أمس وذلك للتغطية عملية انشقاق رئيس الوزراء.

على صعيد متصل، كشف سرميني أنه وتزامنا مع الانشقاقات المتوالية، فإن تطورا ميدانيا كبيرا ستشهده دمشق في الأيام القادمة.

وقال انه وباتصاله بقادة الكتائب الثائرة على الأرض أكدوا له أن مفاجئة مدوية ستقع في الأيام المقبلة في دمشق وعدد من المدن السورية الأخرى.

من جانب آخر، شكك سرميني بخبر انشقاق وزير المالية محمد جليلاتي الذي أعلنته بعض المصادر، باعتبار أن جليلاتي أحد جلاوزة النظام ومن أشد المؤيدين له.

وكان المجلس الوطني رحب في بيان باعلان رئيس الوزراء رياض حجاب انشقاقه عن النظام السوري مع عدد من الوزراء ووصوله الى الاردن برفقة عائلته وعدد من أقاربه في نفس الوقت الذي تسارعت فيه وتيرة الانشقاقات العسكرية والسياسية.

ودعا المجلس في بيان المسؤولين في النظام الى الانشقاق بسرعة مؤكدا أن «الثورة السورية هي الموطن الطبيعي لكل السوريين الذين يجب عليهم في هذه اللحظات المصيرية أن يقفوا الى جانب شعبهم وثورته وأن يساهموا في اسقاط هذا النظام وتقويض أركانه».

وقال ان سرعة الانشقاقات التي تصيب مفاصل النظام السوري السياسية والعسكرية دليل على سرعة تفككه وقرب انهياره، مشيرا الى ان «أي محاولات يقوم بها حلفاء النظام لاسناده وابقائه انما هي محاولات فاشلة لن يكتب لها النجاح».

واكد «ان ارادة الشعب السوري في الحرية والكرامة ستنتصر وعلى المجتمع الدولي أن يدرك أن مرحلة بشار الاسد انتهت وان سورية مقبلة على مرحلة جديدة سيكون عنوانها البناء والتنمية والاستقرار والحرية».

● أحمد لطفي والوكالات

أردوغان ينتقد بشدة الموقف الإيراني الداعم للنظام السوري

أنقرة ـ كونا: انتقد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان امس الموقف الإيراني الداعم للنظام السوري، معتبرا ان هذا الموقف يفاقم الأزمة السورية ويهدد بزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وقال أردوغان في لقاء تلفزيوني ان «استمرار إيران بدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد لا يمكن قبوله» محذرا من ان عدم حسم الأوضاع في سورية يفرض مزيدا من التهديدات على المنطقة والاستقرار فيها.

وأعرب عن اعتقاده بأن «نظام الأسد يتجه صوب نهايته المحتومة مع مضي كل يوم» متوقعا قدرة المعارضة السورية المسلحة على كسب الصراع مع النظام الذي تصاعدت عمليات الانشقاق في صفوفه من السياسيين والعسكريين.

وأوضح ان عناصر الجيش السوري الحر حققوا تقدما مهما في الأسابيع الاخيرة، مشيرا الى الاشتباكات الدائرة في حلب بين هذا الجيش والقوات النظامية التي تحاول استعادة السيطرة على المدينة منذ أسبوع.

ولم يستبعد أردوغان احتمال تدخل عسكري تركي بشمالي سورية اذا ما سمح النظام السوري لعناصر حزب العمال الكردستاني المناوئ لأنقرة بالانتشار عند الحدود السورية مع تركيا.

وقال انه لا يمكن استبعاد مثل هذا الاحتمال، موضحا ان لدى بلاده ثلاثة ألوية تنتشر عند نقطة معينة من الحدود مع سورية وتنفذ حاليا مناورات عسكرية.

وأكد ان الجيش التركي سيعاود شن عمليات عسكرية عبر الحدود مع العراق الى حين استئصال خطر مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يلوذون بشمالي العراق، مشيرا الى الهجوم الدامي المسلح على موقع عسكري تركي في جنوبي البلاد امس أوقع 29 قتيلا وجريحا.

ولفت الى وجود اتفاق تركي عراقي بشأن شن عمليات عسكرية تركية عبر الحدود بين البلدين، وقال ان «رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وافق على هذا الإجراء وانه أبلغ الجانب التركي بان ليس لديه قوات كافية لمحاربة المتمردين الأكراد».

أكثر من 70 قتيلا في العمليات العسكرية على معاقل المعارضة

استئناف القصف الجوي والمدفعي و«الثوار» يواصلون تقدمهم نحو مركز حلب وتعزيزات أمنية في أحياء دمشق وقصف عنيف على ريفها

عواصم ـ وكالات: تزامنا مع الانشقاقات السياسية المتوالية التي هزت اركان النظام السوري، استمرت عملياته الامنية في استهداف المناطق الخارجة عن سيطرته لاسيما مدينة حلب التي استؤنف قصفها بالطائرات والمدفعية أمس، وخاصة أحياء الصاخور وصلاح الدين وهنانو. وذلك بعد انباء اسقاطه طائرة مروحية في مطار النيرب العسكري أمس الأول. وقد تعهد مقاتلو الجيش الحر بالتصدي للقوات الحكومية المحتشدة حول مدينة حلب استعدادا لما تصفه السلطات السورية بـ «المعارك الحاسمة».

وقال الناشط أبو عمر الحلبي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) من حلب: «نحن بانتظار الـ 25 ألف جندي الذين قام النظام الجبان بنشرهم حول المدينة، وسنريهم معركة حقيقية».

وقال: «رغم القصف المكثف والتمشيط الذي تقوم به الطائرات الحربية، إلا أن الثوار يتقدمون باتجاه وسط المدينة».

العمليات المستمرة في باقي المدن أوقعت أكثر من 70 قتيلا حسبما اعلنت الهيئة العامة للثورة السورية بينهم تسعة اطفال وثلاث نساء قتلوا حتى عصر أمس بينهم 13 قتيلا في كل من ريف دمشق وحلب وعشرة في حماة وخمسة في حمص وثلاثة في دير الزور واثنان في درعا.

من جهتها اعلنت لجان التنسيق المحلية سقوط ستة جرحى بينهم اثنان في حالة خطرة جراء قصف مدفعي

سوريون يودعون أحد قتلى القصف على بلدة القصير في ريف حمص (رويترز)

استهدف قرية (بابنا) التابعة لمدينة الحفة في اللاذقية فيما ارتكبت قوات الامن والجيش مجزرة مروعة بحق سبعة مدنيين تم اعتقالهم الليلة قبل الماضية ووجدوا اليوم مذبوحين بدم بارد ومقطعي الاوصال.

وفي ريف دمشق قالت اللجان ان مدينة الزبداني استيقظت أمس على قصف هو الأعنف منذ بداية الثورة ما ادى الى سقوط عشرات الجرحى وتدمير نصف أحياء المدينة وسط مخاوف حقيقة من مجزرة يمكن ان تقوم بها قوات الاسد في حال اقتحمت المدينة بعد القصف الذي لايزال مستمرا. كما تعرضت بلدة الضمير لقصف عنيف شوهد بعده تصاعد اعمدة الدخان واعلنت شبكة شام من جهتها أن قوات الامن والشبيحة قامت بحملة مداهمات عشوائية للمنازل على طريق الزور وتم اقتحام المنازل منزلا منزلا في مدينة كفر بطنا.

أما في العاصمة فقد شهدت احياء ركن الدين والصالحين والمهاجرين الدمشقية قدوم حشود عسكرية ضخمة ترافقت مع اشتباكات مسلحة وحملة مداهمات للمنازل بحثا عن مطلوبين وناشطين وجنود منشقين.

وقالت اللجان ان أصوات إطلاق النار سمعت في منطقة الشعلان وسط العاصمة دمشق تزامنا مع قدوم تعزيزات أمنية وعسكرية إليها.

واشارت الى ان أعدادا كبيرة من قوات الامن والشبيحة حاولت امس اقتحام مدينة معضمية الشام بريف دمشق تزامنا مع قصف عنيف يستهدفها بقذائف الهاون ووسط مخاوف من ارتكاب مجازر جديدة في المدينة المنكوبة.

وأضافت اللجان في بيانات متفرقة ان 15 قتلوا في «حران العواميد ومعضمية الشام وحرستا وبيت سحم»

وفي حماة تحدثت اللجان عن سقوط 11 قتيلا بينهم خمسة أطفال واصيب اخرون بجروح بالغة في مجزرة جديدة ارتكبتها قوات النظام في مدينة (حربنفسه) أثناء محاولتهم النزوح مؤكدة ان عدد الضحايا مرشح للارتفاع نظرا لخطورة الاصابات.

وتجدد القصف العنيف على الميادين التابعة لمحافظة دير الزور وباقي احياء المدينة.

ولم يتوقف القصف المتواصل منذ اسابيع على أحياء مدينة حمص لاسيما المدينة القديمة واحياء جورة الشياح وقد اعلن نشطاء المعارضة العثور على عدد من الجثث مجهولة الهوية في حي الخالدية.

وكان الحال نفسه في مدينتي الرستن وتلبيسة. كما تعرضت بلدتا حاس وكفرنبل في إدلب لإطلاق نار كثيف وقصف بقذائف الهاون والدبابات ترافق مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام.

حفيد الأمير عبدالقادر الجزائري يواجه الإعدام على يد النظام السوري

دبي ـ العربية: يواجه حفيد الامير عبدالقادر الجزائري الاعدام في احد سجون النظام السوري، حيث يوجد قيد الاعتقال منذ شهر يونيو، واستنجدت عائلته في سورية بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة للتدخل لدى الرئيس بشار الاسد كي يفرج عنه.

واعتقل الامن السوري حفيد الامير عبدالقادر، مطلع شهر يونيو الماضي امام منزله بمشروع دمر بدمشق، وتمت مصادرة سيارته، واقتيد الى مكان مجهول.

وأعلن الخبر للمرة الاولى عبر قناة «مغاربية» تبث من لندن، على لسان سمير الشامي الناطق الرسمي لاتحاد شباب سورية على احدى القنوات الجزائرية.

وحسب رسالة الاستغاثة التي نشرتها صحيفة «الخبر» الجزائرية، امس، فان الامير محمد خلدون الحسني الجزائري صدر بحقه حكم بالاعدام من محكمة عسكرية.

كما فتح متضامنون مع حفيد الامير عبدالقادر، شيخ المقاومة الجزائرية، صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، تدعو لفك اسره والدعاء له، والانتقام من بشار الاسد والامن السوري الذي يحتجزه. وكتب آخرون ما يلي: «دأبت عصابات الاسد على استهداف علماء السنة بدواع طائفية، وازدادت حدة هذه الاعتداءات على العلماء في الفترة الاخيرة بهدف جر الثوار الى الحرب الطائفية لخدمة اجندات هذا النظام المجرم، حيث قاموا في اليومين الماضيين بقتل ثلاثة علماء، والاعتداء على شيخ جامع الدقاق بالضرب».

وناشدت عائلته في سورية الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة قائلة: «نحن آل الامير عبدالقادر الحسني الجزائري المقيمين في دمشق الشام منذ قدوم الامير اليها الى الآن، نناشد فخامتكم بالتدخل سريعا لابعاد عائلتنا عن شبح الحرب الطائفية التي تدور رحاها في سورية والتي تستهدف فيما تستهدفه العلماء الرموز فيها وعلى رأسهم الامير خلدون بن العالم النووي مكي الحسيني الجزائري والذي اعتقل منذ شهرين».

وأضافت رسالة الاستغاثة «نحن اذ نهيب بفخامتكم ان تتكرموا بالتحرك سريعا لانقاذ هذا الامير، نعلم علم اليقين بأنكم لن تتركوا ابرز علماء آل الامير يقضي ظلما في اتون حرب طائفية بعد ان حكم عليه في محكمة عسكرية بالاعدام ظلما وزورا لا لشيء سوى لانه علم من الاعلام المنافحين عن حقوق الامة الذائدين عن حياضها شهد بذلك القاصي والداني».